

ذكر الوليد بن مسلم أن ماهان (قائد الروم في المعركة) طلبَ خَالِدًا لِيَبْرُزَ إِلَيْهِ فِيمَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَيَجْتَمِعَا فِي مَصْلِحَةٍ لَهُمْ فَقَالَ ماهان: إِنَّا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مَا أَخْرَجَكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ الْجَهْدَ وَالْجُوعَ، فَهَلُمُّوا إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَكِسْوَةَ وَطَعَامًا وَتَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِبِلَادِكُمْ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ بَعَثْنَا لَكُمْ بِمِثْلِهَا. فَقَالَ خَالِدٌ: إِنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنَا مِنْ بِلَادِنَا مَا ذَكَرْتَ، غَيْرَ أَنَّا قَوْمٌ نَشْرَبُ الدَّمَاءَ، وَأَنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ لَا دَمَ أَطْيَبُ مِنْ دَمِ الرُّومِ. فَجِئْنَا لِذَلِكَ. فَقَالَ أَصْحَابُ ماهان: هَذَا وَاللَّهِ مَا كُنَّا نُحَدِّثُ بِهِ عَنِ الْعَرَبِ.